ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا الاية ثم نزل فقال رجل يا امير المؤمنين لو استسقيت لنا فقال لقد طلبتم لكم بمجاديح السماء التي يستنزل بها القطر رواه ابو بكر بن ابي شيبة في سننه والبيهقي ورواه ابن ابي شيبة عن ابي مروان الاسلمي عن ابيه قال خرجنا مع عمر نستسقي فما زاد على الاستغفار فقد صح عن عمر انه لم يصل ولم يخطب في الاستسقاء فلو كانت الصلاة سنة لما تركها مع شدة اتباعه لسنن النبي صلى الله عليه وسلم ولما سكت عنه الصحابة وليس ذكروه ما يدل على انه عليه السلام خطب الخطبة التي يدعون فقد صرح ابن عباس في حديثهم الاول بقوله ثم خطب خطبتكم هذه وحديث عائشة مفسر لتلك الخطبة وهو قوله لهم انكم شكوتم الخ على ان فيه اخراج المنبر وهم لم يقولوا به فالحاصل ان الاحاديث لما اختلفت في الصلاة بالجماعة وعدمها على وجه لا يصلح باثبات السنية لم يقل ابو حنيفة بسنيتها ولا يلزم من عدم قوله بسنيتها قوله بانها بدعة كما نقله عنه بعض المتعصبين بالتعصب بل هو قائل بالجواز كما تقدم واستدلوا على قلب الرداء بما تقدم في حديث عائشة وليس فيه ما يدل على انه سنة او مندوب لكل امام مع علمه فعله عليه السلام في غيره من الاوقات كما في حديث الصحيحين وغيره وكذا عدم فعل الصحابة كعمر وغيره وهو محمول منه عليه السلام في تلك المرة على التفاؤل بانقلاب الحال على ما صرح به في المستدرك من حديث جابر

وصححه

وصححه قال وحول رداءه ليتحول القحط وفي رواية الطبراني من حديث انس وقلب رداءه لكي ينقلب القحط الى الخصب وفي مسند اسحق لتتحول السنة من الجدب الى الخصب ذكره من قول وكيع والاحسن في صفة التحويل ما قال في المحيط انه ما امكن ان يجعل اعلاه اسفل جعله والا جعل يمينه على يساره لكن قوله جعل اعلاه اسفله يمكن ان يراد به جعل ما يلي السماء وجعل ما يلي الرجل مما يلي الراس وكل منهما جايز والاكمل منهما قابل ويستحب الدعاء بما ورد عنه عليه السلام انه كان يقول اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا سحا عاما طبقا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالبلاد والعباد والخلق من اللاواء والضنك ما لا نشكوا الا اليك اللهم انبت لنا الزرع واد لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا فاذا مطروا قالوا اللهم صيبا نافعا ويقولون مطرنا بفضل الله وبرحمته واذا دام المطر حتى خيف ضرره قالوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام الى اخر ما تقدم في حديث الصحيحين عن انس وفي المسند عن ابي يوسف ان شاء رفع يديه في الدعاء وان شاء اشار باصبعيه والرفع هو الموافق لما تقدم في الحديث ويخرجون الصبيان والبهائم لان بهم يزداد رجاء الرحمة وفي الحديث لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد الله الركع لصب عليكم العذاب صبا وفي الحديث ان نبيا من الانبياء استسقى فاذا هو بنملة رافعة

ع

غينابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)